كيف نحقق مخطوطا؟

How to realise a manuscrit ?

د. بوعلام قرمال

جامعة الجيلالي بونعامة- خميس مليانة(الجزائر)

bbkermal2008@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2018/07/28 تاريخ القبول: 2018/08/24 تاريخ النشر: 2018/09/01

ملخص:

يعتبر المخطوط من أهم الوسائل التي تعيننا على اقتفاء أثر تراثنا، وإعادة إحيائه، ولهذا نلحظ انكباب الباحثين على دراسته وتحقيقه، مستعينين في ذلك بمناهج متنوعة في التحقيق.

في هذه الأوراق سنحاول بيان كيفيات التعامل مع المخطوط من خلال منهج التحقيق الأكاديمي، بدءا من طرق البحث عنه وانتهاء بتحقيقه وإخراجه في حلة جديدة.

الكلمات المفتاحية: المخطوط ; التحقيق; الكتابة; المحقق; نسخ المخطوطات;

Summary :

The arabe manuscripts are regarded as the heritage that was left by the former muslim generations since these manuscripts contain a great momentum of science and knowledge that is needed by the society and by the individuals. These handwritter books had a very big role in the founding of the civilisation all over their eities. the orientalis scholars were insterested in rewriting and publishing these texts in the orients before these oriental nations cared of their own heritage for more that one century. The orientalists published a great numbers of books before our scholars paid attention to this work because they were more interested in the greek and latin heritage in the fifteenth century (15 th) foorgetting aheir own heritage that had been to be renewed by themselves.

Key-words : *manuscripts ; arabe manuscripts ; heritage ; writing ; Achieve manuscript ;*

مقدمة:

إن المخطوطات العربية تعتبر التراث الذي خلفته الأجيال الإسلامية السابقة، لما تحمله من زخم هائل من العلم والمعرفة، الذي يحتاجه المجتمع قبل الفرد، وكان لهذه المؤلفات الدور الكبير في إقامة صرح الحضارة والمدنية في ربوع بلادهم، فاهتم علماء الاستشراق بتحقيق هذه النصوص ونشرها وإعادة بعثها بين أمم المشرق قبل اهتمام هذه الأمم بتراثها بأكثر من قرن من الزمن، فنشروا كتبا كثيرة، وقد تنبه علماؤنا إلى هذا الإحياء بعد أن كانوا منشغلين بإحياء التراث الإغريقي واللاتيني في القرن الخامس عشر ميلادي، متناسين أن هنالك كم هائل من تراثهم يجب إحيائه ونفث الغبار عنه، فرأوا أن واجبهم يحدوهم إلى رعاية تراثهم بأنفسهم، فقلدوا المستشرقين بادئ ذي بدء، ثم حذو حذوهم في العمل، فنجح أناس باقتفائهم المنهج العلمي، وأخفق آخرون بفقدهم له، فحاول هؤلاء ستر نقصهم هذا بغض النظر عما نشره المستشرقون، ثم زاد الاستخفاف بما نشر المستشرقون وبالمنهج الذي اتبعوه عن جهل بالمنهج العلمي، فسار كل ناشر بمنهجه في النشر ، وهو الأمر الذي جعلني أختار موضوع هذا البحث، الموسوم بـ"كيف نحقق مخطوطا؟"، إضافةً إلى أن موضوع البحث شد انتباهي فارتأيت تسليط الضوء عليه، كونه يكتسي أهمية كبرى لدى طلاب الدراسات العليا، نظرا لقيمته المعرفية الكبرى، وسأحاول الإجابة عن

التساؤلات التالية: ما هي المخطوطات؟ وفيم تكمن أهمية تحقيقها؟ وما هي الطريقة الصحيحة التي ينتهجها المحقق في تحقيقها؟

لاشك أن العمل في المخطوطات له قواعد وأصول يجب مراعاتها والالتزام بها، وفقدان دليل متفق عليه يرشد إلى طريقة نشر النصوص دفع بعض العلماء والمؤسسات العلمية إلى الاهتمام بها ووضع نهج سليم لتحقيقها، نجد على رأسهم "الدكتور صلاح الدين المنجد" في كتابه "قواعد تحقيق المخطوطات"، و"عدنان ابن جاسم الروحي" في كتابه "المرشد الوثيق إلى مراجع البحث وأصول التحقيق"، و"الدكتور عبد الرحمن عميرة" في كتابه "أضواء على البحث والمصادر".

تمهيد:

تطور الكتابة: ظهرت أول بوادر الكتابة قبل (5500 سنة) في الهلال الخصيب، وبالضبط مع حضارة بلاد الرافدين، وقد ازدهرت هذه الحضارة لحوالي (2000 سنة)، وعرفت كتاباتهم بالإسفينية وبالمسمارية، وكانت تكتب على الطين ومن ثم يشوى الطين ليصبح فخارا.

ومع الحضارة المصرية القديمة التي تلت حضارة وادي الرافدين، تطورت الكتابة الهيروغليفية لتدوين الكتابات الدينية المقدسة، ثم جاء دور الفينيقيين سكان لبنان حوالي (1100 ق.م)، الذين كونوا حضارة مبنية على التجارة دامت (400 سنة)، وأسسوا مستوطنات في حوض المتوسط، حيث تعتبر الأبجدية الفينيقية أول أبجدية عملية.[1]

وطور الإغريق أبجديتهم التي نقلوها عن الفينيقيين، وفي حوالي سنة (403 ق.م) صار لدى الإغريق أبجديتهم العملية، والتي أصبحت أساسا للأبجدية في الغرب، وكانت هذه الأبجدية هندسية الشكل لما كانت تحفر على ألواح حجرية، ثم تطورت وصارت أكثر سلاسة لما صارت تخط باليد، فتعايشت الأبجدية الرومانية والإغريقية لمدة من الزمن، ولما صار اليونان قسما من الامبراطورية سنة (146 ق.م) صارت اللغة الإغريقية لغة العلوم في كافة أرجاء الإمبراطورية.[2]

لم يهتم العرب بالكتابة في عصر الجاهلية، ولهذا جاءت أبجديتهم متأخرة بعض الوقت عن الأبجديات الأخرى، ويعود سبب ذلك إلى أن معظم القبائل العربية كانت من البدو ولم يكن لهؤلاء حاجة للكتابة.

ولما جاء الإسلام حمل معه العوامل التي فرضت استخدام الكتابة، وبذلك وسعت نطاقها واكتسبت أهمية بالغة بنزول أول سورة على النبي صلى الله عليه وسلم في سورة العلق "اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم"[3]

وارتقت الكتابة في عصر الخلفاء الراشدين لزيادة استخدامها في الحياة الدينية والإدارية والمعاملات.[4]

والأبجدية العربية مشتقة في الأصل من الكتابات السامية التي اشتقت بدورها عن الأبجدية الفينيقية التي تألفت من 22 حرفا هجائيا واضحة وسهلة ولكن أحرفها صامتة.

لقد كتب الإنسان في بداية عهده على الخشب وعلى الشمع وعلى سعف النخل وعلى المعدن وبخاصة النحاس والبرونز.

أما أهم المواد التي كتب عليها المخطوطات الأولى فهي:

- الألواح الطينية التي استخدمت في حضارة ما بين النهرين.
- أوراق البردي التي استخدمت في وادي النيل.
- الجلود التي استخدمت في مطلع القرن 2 في الشرق وأوروبا.
- الورق الذي اخترعه الصينيون.[5]

المخطوط العربي: لا أحد ينكر أن العرب عرفوا الكتابة قبل بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فعندما نزل القرآن الكريم على سيدنا محمد وجد من يكتبه خلفه، فاتخذ كُتَّابا للوحي، وذلك لشدة حرصه على كتابة القرآن الكريم، حيث ثبت أن العرب كانوا يكتبون ويقرؤون، فقد كان من قريش سبعة عشر نفرا يكتبون، وفي الأوس والخزرج أحد عشر كاتبا.[6]

وكتبت قريش صحيفة المقاطعة التي تنص على مقاطعة بني هاشم، فقد أجمعوا أمرهم على ألا ينكحوا إليهم ولا ينكحوهم، ولا يبيعوهم شيئا ولا يبتاعوا منهم، ثم علقوا الصحيفة في جوف الكعبة.[7]
وكان العرب يكتبون على مواد مختلفة منها العسب والرقاع[8] واللخاف وعظام أكتاف الابل وأضلاعها، كما كتبوا في الرقاق والمهارق.[9]

معنى هذا أنه قبل ظهور الإسلام وبعده كان من بين العرب من يقرأ ويكتب وفي مقدمة هذه الكتابات القرآن الكريم. وعندما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الاعلى، لم تكن هناك نسخة من المصحف تحتوي نص القرآن الكريم كاملا، بل كان مكتوبا على أشياء مختلفة، كالحجارة واللخاف وغيرها...، وعندما جاءت فترة خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، تم إرساء قواعد ودعائم الإسلام، وتم القضاء على المرتدين، ونتيجة لمعركة اليمامة في العام الثاني عشر من الهجرة التي استشهد فيها من المسلمين سبع مائة من الصحابة أكثرهم من حملة القرآن، فما كان من سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلا أن عرض على الخليفة أبي بكر الصديق اقتراح جمع القرآن خشية أن يضيع بمقتل من بقي من حملته وحافظيه واستمر سيدنا عمر بن الخطاب وراء الخليفة أبي بكر حتى أقنعه بالأمر، فاستدعى الخليفة زيد بن ثابت كاتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكلفه بجمع القرآن، ويستشعر زيد أعظم المسؤولية فيقول:" فو الله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن[10]، فتم بذلك جمع القرآن وتدوينه في مصحف كامل، فكان أول تدوين للقرآن الكريم في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله منه استمر الأمر حتى وقع الخلاف بين المسلمين في فتح أرمينية وأذربيجان سنة ثلاثين من الهجرة، حيث التقى الحجازيون بالشاميين والعراقيين وظهر بينهم الخلاف، وثبت في قراءة القرآن ذلك، فبلغ ذلك الخلاف الأمير فأمر بنسخ المصاحف كلها والصحف التي كانت عند أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنه، ثم أرسل إلى كل مصر وأفق بمصحف، وأمرهم بحرق سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف.[11] درءا للفتنة بين المسلمين، والعمل على جمع شملهم.

إن العمل العظيم الذي قام به الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ من توحيد للمصاحف جمع به شمل المسلمين، ليعد عملا لصالح الأمة الإسلامية، حيث يعد هذا المصحف العثماني أول مخطوط عربي يكتب في ظل الإسلام بل إنه أول مخطوط عربي بالمعنى الدقيق لكلمة "مخطوط"، ولعّل هذا المخطوط الأول المكتوب على الرق لمعرفة العرب الجيدة به منذ العصر الجاهلي، نظرا إلى أن الورق لم يعرف بعد في تلك الفترة.[12]

فهذا المخطوط العظيم الأول من نوعه يغلب الظن أنه كتب بخط أطلق عليه فيما بعد بالخط الكوفي، وكانت حروفه خالية من النقط والضبط ثم بعد ذلك تم ضبط المصحف الشريف، وكان السبب في ذلك أن قارئ القرآن للآية الكريمة: "**إن الله بريء من المشركين ورسوله**"[13] بكسر اللام في كلمة "رسوله" ففزع عمر رضي الله عنه، فطلب من أبي الأسود الدؤلي أن يضبط آية القرآن الكريم، فوضع أبي الأسود نقطة فوق الحرف المفتوح ونقطة تحت الحرف المجرور، ونقطة على يمين الحرف المضموم، كل ذلك بلون مخالف للون مداد الكتابة، وهذه النقطة أول صورة من ضبط الكتابة العربية.[14]

ويضاف إلى البعد الزماني والبعد المكاني بعد آخر هو البعد الحضاري، وهذه الأبعاد الثلاثة جعلت التراث العربي المخطوط أضخم عددا وأشد تنوعا وأقوى انتشارا وأكثر أصالة من التراث المخطوط لأي أمة أخرى.

التراث العربي هو الذاكرة الحية لأمة امتد تاريخها لما يزيد على خمسة عشر قرنا من الزمن، ووضعت أقدامها في مشارق الأرض ومغاربها، وأمدت الحضارة الإنسانية بزاد ثري في مختلف فروع المعرفة، وتفرد تراثها بعلوم لم يسبقوها إليها ولم يلحقوها فيها، وهي علوم اللغة والأدب والدين، لأنهم أهل هذه اللغة، ومبدعو هذا الأدب.[15]

ومع ذلك فلازالت مكتبات المسلمين تحتوي الكثير من كتب التراث والمخطوطات التي تركها الأجداد والأحفاد، تنتظر الهمة العالية والعزيمة الوثابة من بعض أبنائها لإخراجها إلى حيز الوجود، فالأمم الناهضة تهتم بتراثها وتحافظ عليها وتحاول جاهدة أن تبرزه إلى النور ليكون قاعدة لما يأتي بعدها من بناء.

ونظرا لأهمية المخطوط، فقد تنبه المسؤولين في البلاد العربية فأنشأوا مؤسسة تابعة لجامعة الدول العربية باسم "معهد إحياء المخطوطات"، مهمة هذه المؤسسة حفظ هذا التراث من الضياع، ونقل صورة من المخطوطات التي خرجت من أيدينا إلى البلاد الأجنبية، وحفظها في خزائن المعهد.[16]

فالمخطوط العربي تمتد جذوره إلى ما قبل ظهور الإسلام بوقت يسير على أكثر تقدير، وإلى عصر الخلفاء الراشدين على أقل تقدير، وبحساب السنين فإنها إما أن تعود إلى بضعة عقود من الزمن قبل ظهور الإسلام، أو إلى العقود الأولى من القرن الأول الهجري، فعمر المخطوطات العربية لا يقل على أربعة عشر قرنا من الزمن، فهو أطول مخطوطات العالم عمرا، حيث إن جذوره تضرب في أعماق التاريخ وفروعه تمتد بها الحياة إلى مشارف العصر الحديث.

تعريف المخطوط وما يلحقه من مصطلحات:

1-تعريف المخطوط: كلمة مخطوط مشتقة من الفعل خط يخط، والخط هو الطريق، ويقال: الزم ذلك الخط ولا تظلم عنه شيئا، وخط القلم أي كتب، وخط الشيء يخطه خطا: أي كتبه بقلم أو غيره، وخط الكتابة ونحوها مما يخط، وهو علم قديم تركه الناس.[17]

المخطوط اصطلاحا: هو النسخة الأصلية التي كتبها المؤلف بخط يده باللغة العربية أو سمح بكتابتها أو أقرها، أو ما نسخه الوراقون بعد ذلك في نسخ أخرى غير الأصل.

المخطوط في اللغة هو ما كتب بخط اليد سواء كان كتابا أو وثيقة أو نقش على الحجر، ولكن في الاصطلاح يقتصر على الكتاب المكتوب بخط اليد، وعليه نستبعد الوثائق والنقوش والكتابة على الجدران، لأن هذه تدخل تحت علوم أخرى، ومعنى هذا أن علم المخطوط ينصب على الكتاب ولا يتجاوزه إلى غيره من الأشكال المخطوطة.

وهناك كتابات تتشكل من ورقة واحدة لا يقال لها مخطوطات بل وثائق مثل عقود الزواج وعقود البيع، الإجازات والضرائب، التعليمات الإدارية، إضافةً إلى السور القرآنية المكتوبة باليد في رقاع منفصلة أو في رقوق مجموعة في أحزاب وأرباع مستقلة، وبعضها في كتاب كامل يبدأ بالفاتحة وينتهي بكبار الصور ويصطلح عليه بالمصحف الشريف وليس مخطوط.[18]

والمخطوطة قد تكون كتابا مستقلا في مجلد أو واحد وقد تكون مجموعة كتب ورسائل مختلفة العناوين، جلدت معا فبدت وكأنها كتاب واحد، وهذا النوع الأخير هو النوع المعروف لدى المشتغلين بالمخطوطات باسم المجاميع، وقد تختص بعلم واحد وقد تجمع أكثر من علم مثل الكتب التي تجمع بين الرياضيات والفلك وبين الأدب والتاريخ.[19]

وقد سار المؤلفون المتأخرون في وضع أكثر من علم في مخطوطة واحدة، فهناك بعض المخطوطات إذا قرئت طولا كانت كتابا في علم ما وإذا قرئت عرضا كانت كتابا في علم آخر، مثل ما جمعه القاضي شرف الدين إسماعيل بن المقرئ اليمني (ت 837 ه)، من كتب خمسة من تأليفه تشبه الكلمات المتقاطعة وعنوانها "عنوان الشرف الوافي في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي."[20]

والمخطوطة قد تكون متنا أو شرحا أو حاشية أو تعليقا، فالمتن هو الكتاب الأصل، يأتي شارح ويشرحه ثم يأتي آخر ويضع الحواشي، وآخر يضع تعليقا على الحاشية وهو المعلق. كما يسمى المخطوط تمييزا عن الكتاب المطبوع، وقد ظهر هذا المصطلح متأخرا.

التحقيق:

لغةً: تعني في اللغة التصحيح والإحكام، وتحقق عنده الخبر أي صح، وحقق قوله وضنه تحقيقا أي صدق، وكلام محقق أي رصين[21]، قال تعالى :" يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين"[22]

اصطلاحا: الاجتهاد في جعل النصوص المحققة مطابقة لتحقيقها في النشر كما وصفها صاحبها لفظا ومعنى.

أما التحقق في المخطوط فهو إثبات صحته من حيث عنوانه واسم مؤلفه ومتنه وتقديمه بعد ذلك للنشر ليطلع عليه عامة الناس، وعمل المحقق رد النص إلى أصله الذي أصدره المؤلف وتصحيح ما أصابه من تحريف وتصحيف ومما زيد عليه أو نقص منه.

الحواشي: هي جانب كل شيء أو طرفه، وهي الكلمات الخارجة عن نص الكتاب (المخطوط)، وليس منه، الموضوعة في هوامش الكتاب في الجهة العليا أو السفلى أو اليمنى أو اليسرى، وتتضمن تعليقات وشروحا على النص.[23]

الهوامش: وهي مرادفة للحواشي، ويستعمل المحقق الهامش للأغراض التالية:

1-إظهار اختلاف النسخ في الألفاظ أو في الرسم أو في النص المنقول.

2-تبيين المصادر والمراجع المذكورة في النص المحقق وغير المذكورة فيه، التي كان للمحقق يد في اكتشافها، حيث يبين أن المؤلف قد نقل منها.

3-تخريج تراجم الأعلام الواردة في النص من مصادرها ومراجعها.

4-تلخيص المصادر والمراجع الواردة في النص المحقق مع تخريجها من مصادرها ومراجعها الخاصة.

5-شرح الكلمات الغامضة والرجوع إلى المعاجم والقواميس اللغوية الخاصة بها.

6-التعقيب على النصوص الغامضة .

7-تصحيح الأخطاء الإملائية والإشارة إلى مصادر النصوص المقتبسة.

8-التنبيه على النقائص الموجودة في النص المحقق كالكلمات المطموسة.[24]

9-التنبيه على الحواشي الواردة في المخطوط سواء أكانت من المؤلف نفسه، وعندها يجب إثباتها في النص، وإن كانت من غير المؤلف يشير إليها في الهامش فقط.[25]

10-نسب الأبيات الشعرية إلى قائلها بالعودة إلى الدواوين.

الغاية من تحقيق المخطوط وأهميته: تكمن غاية التحقيق في تقديم المخطوط صحيحا كما وضعه المؤلف، والوصول إلى حقيقة النص، ورده إلى الصورة التي كان عليها عندما أصدره مؤلفه، أو أقرب ما

يكون إليها، إلى صورة تتصور أنها إن لم تكن هي التي خرجت من يد المؤلف، فإنها أقرب ما تكون إلى تلك الصورة.[26]

فكثير من الناشرين يجعلون الحواشي ملأى بالشروح والزيادات: من شروح الألفاظ، وترجمات الأعلام، ونقل من كتب مطبوعة، وتعليق على ذلك بصورة واسعة مملة، قد تشغل القارئ عن النص نفسه.

المخطوط هو كتاب لم يتم طبعه بعد، ولا يزال بخط المؤلف، ومعظم هذه المخطوطات نادرة الوجود، قد يفقد الكثير منها أو تضيع بعض أجزائه الهامة في عصر من العصور، لذلك وجب تحقيقه وطبعه للحفاظ عليه.

وتكمن أهمية تحقيق المخطوط في الحفاظ على علوم الأمة المدونة فيه من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وشروحها، وفقه الأمة، وتاريخها، ولغتها، وغير ذلك من العلوم.[27]

يهدف تحقيق المخطوط العربي إلى صياغة المصنفات والدقة في نقلها بعيدة عن العبث والتحريف والتزوير، فاهتم أهل العلم بتوثيق نسخهم من خلال المقابلات والتصحيحات والسماعات والقراءات والمطالعات والإجازات، مما يدل على ضرورة نسب القول إلى قائله وتوخي الأمانة العلمية ودقة النقل المباشر.[28]

صفات الباحث المحقق العلمية وثقافته: هناك مجموعة من الصفات الضرورية يجب أن تتوفر في المحقق لنص مخطوط تتمثل فيما يلي:

1-أن يتحلى المحقق بالصبر والأناة، فمن دون الصبر لا يسعه أن يبحث عن لفظ معقد مر به، وبالأناة يتمكن من فهرسة بحثه وترتيب قوافيه.

2-أن يتحلى بالأمانة العلمية بأن ينقل آراء الأدباء والعلماء ويعزوها إلى أصحابها بأمانة وصدق.

3-أن لا يتنازل عن شخصيته ويكون جريئا، فإذا تخلى الباحث عن شخصيته في كتابته وتخلى عن جرأته الأدبية في عرض آرائه ونقد غيرها لم يستطع أن يبلغ في بحثه مرحلة الابتكار والتجديد.[29]

4-أن يتصف بالتواضع واستعداده للحوار والمناقشة والبعد عن التمسك بالرأي والوقوف فيه، والتزامه لرأي مقتنع به.

5-أن يكون ذا ثقافة واسعة بالعلم الذي يحقق فيه الكاتب ودراية بتاريخه وما ألف فيه من كتب.

6-أن يكون متمكنا من العلم الذي يخوض غماره والخبرة بالعمل الذي يمارسه وحسن الفهم لما يقرؤه.[30]

7-أن يكون ذا خبرة بلغة أهل الفن الذي يحقق فيه، ومهما يكن العلم الذي يحقق فيه، على المحقق إتقان اللغة العربية نحوا وصرفا، والاطلاع العميق على علم العروض والقافية.

8-أن يكون عارفا بأنواع الخطوط العربية وتاريخ تطورها، أو على الأقل أن يكون عنده حس مرهف بهذه الخطوط عن طريق الاطلاع عليها أو على أغلبها.

9-أن يتبع القواعد الأساسية لتحقيق المخطوطات وأصول نشر الكتب.

10-أن يحترم آراء الآخرين بعيدا عن الغرور العلمي.[31]

11-أن يحسن فهم ما يقرؤه ويفكر فيه جيدا، وذلك يدرك معنى النص أو بالأحرى حتى يدرك المعنى الحقيقي الذي أراده صاحب النص، لأنه غالبا ما تكون حقيقة النص شيء وفهمه وتقديره فهم آخر.[32]

12-أن لا يسلم تسليما مطلقا بالآراء والمعلومات المتداولة التي قررها الأسلاف، أو المعاصرون على أنها حقائق لا يرقى إليها الشك، ويمعن النظر في كل فكرة تعجبه أو لا تعجبه.[33]

خطة التحقيق العامة: لابد من مقدمة معرفة بهوية المخطوطة، وشخصية المؤلف وما يحيط بها من معلومات، ولا يجوز أن تكتب إلا بعد أن يتم المحقق عمله كاملا، وقبل أن يدفع به إلى المطبعة حتى يضع خطته في عمله متبعا المنهج التالي:

1-يعرف بعصر المؤلف، وبالمؤلف وشيوخه، وبتلامذته الذين أفادوا من علومه ونهلوا، وبمقام هذا الكتاب من بين مصنفاته.

2-يبين موضوع الكتاب، ومن سبقه إليه ومن تبعه بعده أو علّق عليه، ومبدأ تقسيمه إلى فصول.

3-يصنف المخطوطة ويذكر فيها مكان وجودها، وعدد أوراقها ومسافات كل ورقة، وعدد السطور في كل صفحة، وعدد الكلمات في كل سطر، ومدى وضوحها، ونسبة كمالها أو نقصها وعيوبها، وصحة نسبة العنوان، وما ذكر مع العنوان.

4-يذكر نوع الخط الذي نسخت به، وهل هو منقوط ومشكل ومدى صحة ذلك، ومدى علاقة نسخها بنسخة المؤلف، وكم قلما نسخها؟ واسم ناسخها، ومرتبته العلمية وأمانته، ومعرفة نوع الورق والحبر ولونه.[34]

5-يصف النسخ التي اعتمدها في التحقيق.

6-يقارن النسخ بالنسخة الأم باعتماد الوسائل التكنولوجية الحديثة للتأكد من ذلك.[35]

7-يذكر الاختلافات الكبيرة التي قد تكون بين النسخ التحقيق.

8-الترميز برموز خاصة للنسخ المستعملة في التحقيق مع ذكر الأم منها والنسخ التي تقاس عليها.

9-يجدد سير عملية التحقيق مع المقابلة حرفا حرفا، كلمة كلمة، جملة.[36]

10-يعرف بالتعليقات والهوامش والإجازات والأختام والتكملات المضافة على النسخة، ثم يقوم بتعريف النسخة الفرعية ووصفها وصفا دقيقا من حيث الطباعة ومن حيث أهميتها.[37]

11-يحدد نوع التعقيبات الصادرة منه على ما كتبه المؤلف مع كيفية عرض تراجم الإعلام ومؤلفاتهم في النص المحقق.[38]

12-يدرس الأختام والتواقيع في حال وجودها على المخطوطة مقارنتها مع أختام وتواقيع أخرى.[39]

13-يذكر المصادر والمراجع التي قد يرجع إليها في تحقيقه بصورة عامة.

14-يحدد الصعوبات التي واجهته، وأسماء من مدوا يد العون نحوه، ثم التعليق على أسلوب المؤلف وأفكاره.

15-يختم ذلك كله ببعض الورقات المصورة من المخطوطة، ولاسيما الصفحة الأولى والأخيرة.[40]

جمع النسخ وترتيبها:

أ/ الجمع: عندما نريد تحقيق مخطوط علينا في أول الأمر أن نسعى إلى معرفة نسخه العديدة التي قد توجد مبعثرة في مكتبة من مكتبات العالم المختلفة، ويتم هذا بالرجوع إلى الكتب التالية:

1-كتاب "تاريخ الادب العربي" لكارل بروكلمان، وهو مستشرق ألماني تتبع المخطوطات في العالم، ودونها في كتابه المؤلف من جزأين، طبعهما سنة 1898م.

2-كتاب "تاريخ التراث العربي" للباحث التركي فؤاد سيزكين، الذي استدرك فيه نقص بروكلمان، صدر منه تسعة أجزاء بالألمانية سنة 1988م، حيث تضمن قائمة بفهارس المكتبات ومجموعة القوائم والمخطوطات العربية في المكتبات.[41]

3-كتاب "نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا" لرمضان ششن استدرك فيه ما فات بروكلمان وسيزكين.[42]

4-فهارس المكتبات: على المحقق أن يرجع إلى فهارس المكتبات التي تحتفظ بالمخطوطات التي زيد عددها على أربع مئة مكتبة، أكثرها في الغرب وأقلها في البلاد العربية، وعلى سبيل المثال، فإن في الأردن والأرض المحتلة ست مكتبات وفي إسبانيا سبع، وفي أفغانستان ست، وفي ألمانيا ثلاث عشرة، ومثل ذلك في بريطانيا، وأهم هذه الفهارس "الفهرست الكبير" المحفوظ في دار الكتب الروسية في برلين، وقد أعده آهلورد في عشرة مجلدات.[43]

5-فهارس دار الكتب المصرية في القاهرة، ومعجم المؤلفين لرضا كحالة، والفهارس العامة كفهارس آل البيت بالأردن، وفهارس معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية في القاهرة.[44]

6-المجلات: التي تعنى بتعريف المخطوطات وهي أكثر من ستين مجلة مثل جمعية العلوم بجيوتن، بحوث أكاديمية العلوم الروسية في برلين، حولية معهد الدراسات الشرقية بجامعة لجزائر، مجلة الإلهيات بجامعة أنقرة.[45]

بعد أن يصل المحقق إلى بغيته يجب أن يتحقق من أن هذا المخطوط غير مطبوع، وإن كان مطبوعا هل التحقيق السابق كان تحقيقا جيدا؟ فيلجأ إلى البحث عن إجابة من خلال الكتب المختصة بالمطبوعات مثل:

-الأعلام للزركلي، الذي يدل الباحث حتى عام 1956م.

-اكتفاء القنوع بما هو مطبوع الذي جمعه إدوارد فنديك.

-معجم المطبوعات العربية والمصرية ليوسف البان سركيز.

على الباحث أن يسأل أهل العلم العارفين بالكتب في العالم الإسلامي ممن قصروا معرفتهم على المخطوطات وما طبع منها وما لم يطبع بعد.

بعد معرفة أماكن النسخ، وجب دراستها دراسة أولى بواسطة الفهارس واختيار النسخ التي يحتاج إليها، ثم تصويرها لتكون بين أيدينا صورة صحيحة من الأصل خالية من تصحيح وتحريف جديدين.

ب/ ترتيب النسخ:

يبدأ الناسخ قراءة النسخ قراءة متأنية للتعرف عليها بغاية ترتيبها من حيث المنزلة أو الأهمية على الشكل التالي:

1-النسخة الأصلية (الأم): وهو المخطوط الذي كتبه المؤلف نفسه بخط يده، ووضع عليه توقيعه، وهو الذي يجب أن يكون أساس التحقيق، لأنه النص الصريح.[46]

2-النسخة المصدقة: وهي نسخة طبق الأصل عن المخطوط الأصلي، نسخها أحد طلاب المؤلف أو غيره، وقرأها المؤلف نفسه أو قرأت عليه، وأقرها بخط يده.

3-النسخة الموثقة: وهي المنقولة حرفيا عن المخطوط الأم من قبل أحد الناسخين أو أحد العلماء العارفين في حياة المؤلف.

4-النسخة المسموعة: وهي النسخة المكتوبة في عصر المؤلف، وعرف بها العلماء وأقروها وكتبوا عليها الحواشي.[47]

5-النسخة المنسوبة: وهي النسخة المكتوبة بعد عصر المؤلف، وتملك إجازات وتوثيقا لها بأنها تمثل كتاب المؤلف نفسه.

6-النسخة السقيمة: وهي النسخة التي كتبت بعد عصر المؤلف، وليس عليها إجازات، ولا ترقى إلى درجة المخطوط الأم، ويفضل منها الأقدم، لأنه كلما بعد زمن نسخ المخطوط عن زمن تأليفه زاد الظن في تحريفه من قبل الناسخين.

أحيانا نعثر على مخطوطة ليس عليها تأريخ النسخ، أو أي إشارة تدل على تاريخ كتابتها، يمكن عند إذن تحديد تاريخها بواسطة الخط الذي كتبت به، فإن لكل عصر من العصور نوعا من الخط عرف به.[48]

عندما ينتهي المحقق من جمع النسخ وترتيبها من حيث المنزلة، الآن يقوم بترتيبها من حيث الفئة الواحدة.

ج/الفئات: لا بعض الكتب أوتيت حظا كبيرا في الانتشار فكثر نسخها، وعند كثرة النسخ نلاحظ أحيانا أن ثلاث نسخ أو أكثر أو أقل، تتشابه تشابها كبيرا في أخطائها أو هوامشها أو نقصها أو زيادتها عن أصل واحد، في مثل هذه الحال تجعل النسخ المتشابهة فئات، ويرمز إلى كل فئة بحرف:

"الفئة أ، الفئة ب، الفئة ج، الفئة د"، ويكون الجمع الفئوي بحسب النسخ المتشابهة.[49]

عملية نسخ المخطوط:

1-قواعد تحقيق المخطوط:

الشكل: رغبةً في ضبط النص يتبع ما يلي:

1. إذا كان النص الأصلي مشكولا، كله أو بعضه، حوفظ عليه تماما.
2. ينبغي أن تشكل الآيات القرآنية والأحاديث.[50]
3. تشكل الأشعار التي يصعب قراءتها والأمثال كذلك.[51]
4. ضبط الأعلام الأعجمية المعربة أو المركبة، أو الصعبة، ويستعان في ضبطها بكتب الرجال والتراجم.[52]

العنوانات: يثبت المحقق عنوان الأبواب والفصول بحروف أكبر من حروف النص.[53]

تقسيم النص وترقيمه:

1.على المحقق أن يحافظ على تقسيم النص المحقق حسب ما قسمه مؤلفه ورتبه.

2.في النصوص التي لا تقسيم لها في الأصل، يمكن تقسيمها إلى فصول لإيضاح النص إذا احتاج إلى ذلك، ويعطي لكل فصل عنوان يوضع بين قوسين.[54]

3.إذا كان النص مقسما ترقم أبوابه.

4.إذا كان الكتاب المحقق في التراجم، يوضع اسم المترجم بحرف أصغر من حرف المتن في جانب الصفحة على الهامش، أو في منتصف الصفحة، لسرعة الاهتداء إليه، وشرح التراجم.[55]

5.تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والأقوال الشعرية، وردها إلى مصادرها.[56]

6.يحافظ على أبواب الدواوين في الشعر كما وردت، أو على ترتيب الديوان حسب حروف المعجم، وترقيم القصائد والمقطعات.

7.ترقيم سطور النصوص شعرا كانت أو نثرا، خمسة خمسة، أو ثلاثة ثلاثة إذا أمكن ذلك.[57]

الأحاديث:

1.تستعمل إشارة الاستفهام وإشارة التعجب في أماكن استعمالها، ونضع نقطتين بعد القول.[58]

2.يختصر ألفاظ أخبرنا، حدثنا، أنبأنا التي ترد في السند.

3.يجعل الإسناد بحرف أصغر من حرف المتن عند الطبع.

4.يبدأ بمتن الحديث من أول السطر ويجعل أول راوي الحديث مع المتن.

5.توضع النقط عند انتهاء المعاني في الجمل.

6.إذا كان في الأصل خرم يوضع مكانه فقط، كل ثلاثة نقط مكان كلمة...[59]

الفهارس: الغاية من الفهارس تيسير الإفادة مما في الكتاب المنشور، وجعل ما فيه في متناول كل باحث، وتختلف المباحث باختلاف موضوع الكتاب.

من الفهارس التي لابد منها في كل كتاب محقق:

-فهرس الموضوعات والأبواب والفصول.

-فهرس الأماكن والبلدان.

-فهرس الكتب التي وردت في النص.[60]

المراجع:إذا انتهى المحقق من الخطوات السابقة أصبح مهيأ ليطبع ما كان عليه أن يقدم نهايته، ثبت المراجع التي رجع إليها، فهو يرجع إلى مراجع كثيرة يذكرها في المقدمة أو الحواشي، ومن الواجب وضع سرد لها في آخر الكتاب، يبين اسم الكاتب ومؤلفه وتاريخ طبعه ونشره.[61]

2-عملية نسخ المخطوط:

بعد أن يستكمل المحقق جمع النسخ وترتيبها، يشرع في مرحلة جديدة وهي عملية نسخ المخطوط التي تتم وفق العملية التالية:

1.يقرأ المخطوطة قراءة متأنية مجدية عدة مرات، ليفهم الهدف والمضمون وليفك رموز المؤلف.

2.ينسخ المخطوطة بقلم الرصاص (مبدئيا)، حتى يسهل عليه التصليح.

3.يبيض النسخة الأم على ورقة كبيرة مسطرة، بحيث يترك نصف الورقة السفلى أبيض لعملية الحواشي، ولا ينسى علامات الترقيم، والخط الواضح، والكتابة على وجه واحد، وإضافة العناوين المناسبة وتحديد أول الورقة بالخط المائل وذكر رقم الورقة.

4.يراجع التبييض مرة على المخطوطة خوفا من وقوع الخطأ، شريطة أن يرافقه قارىء آخر، ومرة من غير مقابلة.[62]

3-مقابلة النسخة: بعد انتهاء المحقق من الكتابة يباشر في عملية المقابلة، حيث يقابل النسخ واحدة بواحدة، فهناك من يقابل كل نسخة مرتين، ومرة ثالثة عند الطبع. والمقابلة تتم بين اثنين المحقق ومساعد له، بحيث يقرأ المحقق إحدى النسخ ويتابعه مساعده على المبيضة، ويسجل التعليق في الحاشية الزيادة والنقص.

وقد يضطر المحقق في المقابلة أن ينزل لفظا من النسخة الأم إلى الحاشية، ويضع بديلا عنه من إحدى النسخ، إذا رأى ذلك مناسبا.[63]

مثال تطبيقي في وصف مخطوط:

عنوان المخطوط: موقظ الهمم في شرح الحكم

التعريف بالمؤلف: هو محمد بن إبراهيم السندي الأصل المدني المسكن والوفاة، الحنفي المذهب، مكث بالمدينة المنورة، درس الحديث النبوي حتى صار محدث الحجاز، توفي سنة 1163هـ/ 1749م، ترك عدة مؤلفات منها: شرح "الترغيب والترهيب" للمنذري، و"مقدمة في العقائد"، و"تحفة المحبين في شرح الاربعين النبوية"، "مختصر الزواجر".

وصف المخطوط:

قراءة وتعليق محمد فؤاد القاسمي الحسني.

بدأ صاحب المخطوطة بالبسملة وحمد الله.

- **تاريخ النسخ:** 1145هـ
- **الخط:** نسخي.
- **المداد:** اسود والمتن بحبر أحمر.
- **عدد الأسطر:** 27 سطرا.
- **أبعاد الورقة:** عرضها: 11 سم، وطولها 16.5 سم.
- أقر المؤلف هذه النسخة بخط يده وعليه فهي الأصل.[64]

وكتبت على الحاشية (على) يمين الورقة، إضافة إلى (أولياءه) الهمزة على النبرة، والأصح تكتب على السطر لأنها مفتوحة وما قبلها مد.

وكتبت كلمة (عنها) في آخر الورقة في الهامش.

موقظ الهمم في شرح الحكم: في نوبة الفقير محمد ابن ابراهيم السندي عفى الله عنه.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنطق أولياءه بالحكم، وأجرى على ألسنتهم جوامع الكلم، والصلاة والسلام على حبيبه الذي حباه أعلى الآلاء والنعم، وآله وصحبه وأمته خير الأمم.

أما بعد، فهذا شرح وجيز على حكم العارف تاج الدين أحمد بن محمد ابن عبد الكريم بن عطاء الله الاسكندري الشاذلي قدر الله ستره، الذي كلماته تدل على كمالاته، وأقواله تدل على أحواله، وبيانه يكفي عن عيانه قال:

بسم الله الرحمان الرحيم، أكتفي بالبسملة عن الحمدلة، إذ هي حمد معنى من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجاء عند وجود الزلل، أب من علامة اعتماد العامل على عمله الصالح الطي يرجى به الثواب، نقصان رجاه في وجود الله الذي ليس إنعامه وإفضاله وإكرامه بمقلله بالغلل، بل هي عطاياه على عبيده بمحض الفضل عند صدور الأثيم منه، إذا لو كان رجاه في فضله لمقتضى ذاته تعالى، لما اختل عند وجود الزلل منه، وفي هذا الاعتماد ثوب من الاشتراك المنافي لكمال التوحيد عند أهل التفريد، والريم يرجى جوده لكماله في ذاته وصفاته وأفعاله، وهذا لا ينافي الطمع في إحسانه بمقتضى فضله عند حصوله الطاعة والخوف من عقابه، بمتقضي عدله عند الابتداء بالمعصية، ونظر العارف إلى ربه لا إلى عمله.[65]

إرادتك التجريد عن العلائق التي تكره شرعا مع إقامة الله الحكيم في أموره كلها، إياك في الأسباب التي تخالف شرعه من الشهوة الخفية الكامنة في نفسك الأمارة، التي تشتهي سوى ما أقام فيه بارئها الحكيم من الأسباب التي أباح مباشرتها لعباده، وجعل في ربط المسببات بها حكما لا تحصى، وفوائد لا تقضى وإرادة غير ما فعله الحكيم شهوة خفية من النفس المجبولة على المخالفة، تريد الفرار من الأسباب التي هي في الحقيقة موجبات لزيادة العرفان عند أهل الإيقان، والاشتهار بتركها، وكفى بالمرء إليه بالأصابع والأسباب عند أولى الألباب سلم الرقي إلى قرب رب الأرباب، وإنما حجب المحجوبون بها لنظرهم إلى طواهرها، غافلين عن حقائقها، وإرادتها التي توجب الإعراض عن رب الأرباب لكثير من الناس، مع إقامة الله في التجديد.[66]

الخاتمة:

إن للمخطوط أهمية كبرى في حفظ تراث الأمم وحضارتها، خاصة وأن هذا الموروث الثقافي يكتسي صبغة فنية وعلمية تؤهله لأن يكون أحد أهم ما تنتجه قرائح العلماء وجهابذة الأمة، ونظرا لذلك اعتنت به المكتبات الكبرى في العالم.

قد تكون تلك المخطوطات رثة أو مشوهة في شكلها بسبب الظروف الطبيعية التي تعرضت لها عبر السنين؛ كالحرارة والرطوبة، إلا أن قيمتها ومحتواها يجذب قرائح الباحثين للخوض في غمارها من تحقيق وتنقيح وضبط بالشروح والتوضيح عن طريق الحواشي، والفضل الكبير يعود إلى أهل الاختصاص وإلى العلماء الأوائل الذين ذاع صيتهم في هذا المجال، وكان لهم كبير الأثر في تدوين التراث رغم عدم توفر عصرهم على الأدوات المساعدة على الكتابة، لأنهم لم يشهدوا تطورا كالذي نشهده اليوم، ولكن بعزيمتهم التي تقهر الفولاذ وبصبرهم وجهادهم في سبيل العلم استطاعوا أن يحفظوا هذا التراث الزاخر بالمعلومات المفيدة في كل فن، ولم يترددوا في استعمال الأدوات البدائية كالقلم وورق البردي وسعف النخيل، فنسأل الله أن نكون بقدر علمهم وأن نحافظ على هذه الأمانة والوديعة الثمينة التي ألقوها على عاتقنا، وأن نكون عند حسن ظنهم بنا لرفع لواء العلم والمعرفة، فلهم منا الشكر والثناء ومن الله الأجر والثواب.

هوامش البحث:

[1] - عامر إبراهيم قنديلجي، مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنيت، ط1، دار الفكر، عما- الاردن، 2000، ص 45.

[2] -المرجع نفسه، ص 46.

[3] - سورة العلق، الآيات [1- 2- 3].

[4] - إياد خالد طباع، المخطوطات الدمشقية، ط1، مكتبة الأسد، دمشق، 2009، ص 59.

[5] - عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص 48.

[6] - البلادري، فتوح البلدان، تحقيق صلاح المنجد، د.ط، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص 58.

[7] - ابن هشام، السيرة النبوية، محمد محي الدين عبد الحميد، د.ط، المكتبة التجارية، القاهرة، 1937، ج1، ص 372.

[8] - العسب: جريدة النخل، والرقاع: قطع من الجلد، اللخاق: الأحجار البيضاء الرقيقة.

[9] - الرق: هو ما يكتب فيه جلد الرقيق، المهرق: الصحيفة وهو لفظ فارسي معرب، وقيل هو قطعة قماش حريرية فارسية بيضاء.

[10] - القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، د. ط، دار الكتب المصرية، مصر، 1950، ص 49- 50.

[11] - جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق، شعيب الأرنؤوط، ط1، 2008، مؤسسة الرسالة لنشر، سوريا، ص 63.

[12] - القلقشندي، صبح الأعشى، ط1، الهيئة المصرية للكتابة، مصر، 1980، ج2، ص 486.

[13] - سورة التوبة، الآية [3].

[14] - القلقشندي، صبح الأعشى، ص 486.

[15] - عبد الستار حلوجي، نحو علم مخطوطات عربي، د.ط، دار القاهرة للنشر، مصر، 2004، ص 12- 14.

[16] - عبد الرحمن عميرة، أضواء على البحث والمصادر، ط2، كتبة عكاظ للنشر والتوزيع، السعودية، 1981، ص 62- 63.

[17] - ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار الأبحاث للنشر، الجزائر، 2008، ج4، ص 134.

[18] - عبد الستار الحلوجي، مرجع سابق، ص 09.

[19] - المرجع السابق، ص 11.

[20] - المرجع نفسه، ص 12.

[21] - ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار الأبحاث للنشر، الجزائر، 2008، ج2، ص 243.

[22] -سورة الحجرات، الآية [6].

[23] - ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص 180.

[24] - المخطوطات العلمية، أعمال الملتقى المغاربي الثالث للمخطوطات، ط1، 2007، منشورات المخبر الحضاري للمغرب الأوسط، دار الملكية الحراش، الحراش، إشراف عبد العزيز محمود لعرج، جامعة الجزائر، ص 303.

[25] - المخطوطات العلمية، المرجع السابق، ص 3008.

[26] - عدنان ابن الجاسم الروحي، المرشد الوثيق إلى مراجع البحث وأصول التحقيق، د.ط، دار الدعوة، الكويت، ص 114.

[27] - عبد الرحمان عميرة، مرجع سابق، ص 61.

[28] -إياد خالد طباع، مرجع سابق، ص 316.

[29] - محمد التنوجي، المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، عالم الكتب، د. ت، ص 43.

[30] - المرجع السابق، ص 44.

[31] - عدنان ابن جاسم الروحي، مرجع سابق، ص 100.

[32] - مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، ط2، 1998، دار الطليعة، بيروت، ص 20.

[33] - المرجع السابق، ص 21.

[34] - عدنان ابن جاسم الروحي، مرجع سابق، ص 115.

[35] - حسان حلاق، الأرشيف والوثائق والمخطوطات، ط1، 2003، دار النهضة العربية، بيروت، ص 261.

[36] - أعمال الملتقى المغاربي الثالث للمخطوطات، مرجع سابق، ص 310.

[37] - عدنان ابن جاسم الروحي، مرجع سابق، ص 216.

[38] - أعمال الملتقى المغاربي الثالث للمخطوطات، مرجع سابق، ص 310.

[39] - حسان حلاق، مرجع سابق، ص 265.

[40] - عدنان ابن جاسم الروحي، مرجع سابق، ص 116.

[41] - محمد التنوجي، مرجع سابق، ص 159.

[42] - صلاح الدين المنجد، قواعد تحقيق المخطوطات، ط7، 1987، دار الكتاب الجديد، بيروت، ص 12.

[43] - محمد التنوجي، مرجع سابق، ص 160.

[44] - أمين محمد سلام المناسبة، البيان في قواعد البحث العلمي، ط1، 2010، الأكاديميون، الأردن، ص 65- 66.

[45] - المرجع السابق، ص 161.

[46] -عدنان ابن جاسم الروحي، مرجع سابق، ص 116.

[47] -عبد الرحمان عميرة، مرجع سابق، ص 64.

[48] - صلاح الدين المنجد، مرجع سابق، ص 14.

[49] - عدنان ابن سالم الروحي، ص 116.

[50] - صلاح الدين المنجد، مرجع سابق، ص 12.

[51] - عدنان ابن جاسم الروحي، مرجع سابق، ص 120.

[52] - المرجع السابق، ص 21.

[53] - المرجع نفسه، ص 22.

[54] -عبد الرحمان عميرة، مرجع سابق، ص 67.

[55] - صلاح الدين المنجد، مرجع سابق، ص 22.

[56] - حسان حلاق، مرجع سابق، ص 274.

[57] - المرجع السابق، ص 22.

[58] - عبد الرحمان عميرة، مرجع سابق، ص 68.

[59] - صلاح الدين المنجد، مرجع سابق، ص 23.

[60] - عبد الرحمن عميرة، مرجع سابق، ص 69.

[61] - المرجع السابق، ص 70.

[62] - محمد التنوجي، مرجع سابق، ص 176.

[63] - المرجع السابق، ص 177.

[64] - محمد حياة السندي، موقظ الهمم في شرح الحكم، قراءة وتعليق محمد فؤاد القاسمي الحسني، د. ط، دار النعمان، برج الكيفان، الجزائر، 2014، ص 11.

[65] - المرجع السابق، ص 11.

[66] - المرجع نفسه، ص 11.